تفجير عبوة ناسفة في دمشق.. وموسكو أكدت إسقاط ٧ صواريخ

دفاعاتنا الجوية تفشل عدواناً «إسرائيلياً» جديداً على المنطقة الجنوبية

الوطن- وكالات

تصدت وسائط دفاعنا الجوي، أمس، بكفاءة عالية لعدوان جوي «إسرائيلي» جديد استهدف المنطقة الجنوبية ومنعته من تحقيق أي من أهدافه، بالترافق مع تفجير عبوة ناسفة في منطقة المتحلق الجنوبي بدمشق، وسط أنباء عن إلقاء القبض على إرهابي على خلفية هذا التفجير.

وقال مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «وسائط دفاعنا الجوي تصدت بكفاءة عالية لعدوان جوي «إسرائيلي» استهدف المنطقة الجنوبية ومنعته من تحقيق أي من أهدافه».

من جانبها، أفادت وزارة الدفاع الروسية، بأن الدفاعات الجوية السورية تصدت لعدوان شنته ٤ مقاتلات «إسرائيلية» من نوع F-١٦ على مطار دمشق الدولي، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأشار ممثل المركز الوطني لإدارة الدفاع في موسكو، إلى أن الطائرات «الإسرائيلية» أطلقت صواريخ موجهة على سورية من أجواء المتوسط.

وأوضح أن منظومات الصواريخ المضادة للطائرات «بانتسير» و«بوك» السورية دمرت ٧ صواريخ «إسرائيلية»، وأن البنية التحتية للمطار المستهدف لم تتضرر من جراء الاعتداء، كما أنه لم يسفر عن أية إصابات أو دمار.

وكان لافتاً أن العدوان «الإسرائيلي» الجديد وقع في ساعات ما بعد الظهيرة، بخلاف المرات السابقة التي قام بها العدو الإسرائيلي بالعدوان على سورية والتي كانت تحصل في ساعات الليل.

وبعد وقت قصير من ذلك، أعلن جيش كيان الاحتلال الإسرائيلي في بيان نقلته وكالة «أ ف ب» للأنباء، أن صاروخاً أطلق من سورية تم اعتراضه في الجزء المحتل من الجولان السوري.

وقال البيان: «اعترضت منظومة الدفاع الجوي (القبة الحديدية) صاروخاً أطلق باتجاه شمال هضبة الجولان».

وقال متحدث عسكري في تصريح للوكالة، إن «الصاروخ أطلق من سورية».

من جانبه، قال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض رامي عبد الرحمن في تصريح نقلته الـ«أ ف ب» أن «المنطقة المستهدفة تقع جنوب دمشق قرب منطقة الكسوة، التي استهدفت مرات عدة في السابق».

وفي إطار الغبركات، زعم عبد الرحمن، أن في المنطقة «مستودعات أسلحة لحزب الله ومقاتلين إيرانيين»، إلا أنه لم يتم التأكد بعد ما إذا كانت تعرضت للقصف».

يأتي ذلك بعد أن تصدت وسائط دفاعنا الجوي في الحادي عشر من الشهر الجاري لعدوان إسرائيلي بالصواريخ أطلقها الطيران الحربي الإسرائيلي باتجاه محيط مدينة دمشق وأسقطت معظمها.

وقبل ساعات قليلة من تصدي وسائط دفاعنا الجوي، للعدوان «الإسرائيلي» الجديد كانت وكالة «سانا»، ذكرت أن انفجاراً وقع في منطقة المتحلق الجنوبي على الأطراف الجنوبية لدمشق نجم عن تفجير عبوة ناسفة من دون أن يتسبب بوقوع ضحايا. وأشارت الوكالة إلى أن هناك معلومات مؤكدة عن إلقاء القبض على إرهابي على خلفية التفجير.

من جانبه، قال مدير الدفاع المدني في دمشق آصف حبابة في تصريح نقلته وكالة «رويترز» للأنباء أن «الانفجار تسبب فيه فنيون عسكريون كانوا يفجرون قنبلة».

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أعلنت ميليشيا «سرية أبو عمارة» للمهام الخاصة، في بيان لها على قناتها في «تلغرام»، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، تبنيها الانفجار الذي زعمت أنه وقع قرب نقطة عسكرية في المتحلق الجنوبي.

الاحتلال الإسرائيلي يطلق صاروخي باتريوت ضد أهداف قادمة من سورية أمس (عن الإنترنت)

اشتباكات بين «قسد» وعشائر خشام للسيطرة على آبار نفطية

حمص- نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري تكبيد تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة في أقصى البادية الشرقية لمحافظة حمص، شهد ريف دير الزور الشرقي اشتباكات بين مسلحي «قوات سورية الديمقراطية- قسد» ومسلحين عشائريين من منطقة خشام، على خلفية السيطرة على آبار نفطية.

وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة استهدفت ظهر أمس بنيران أسلحتها الرشاشة والمدفعية الثقيلة تحركات لتنظيم داعش على اتجاه منطقة التليلة وجنوب شرق جبل الغراب ومحيط المحطة الثالثة في بادية السخنة بأقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص وأوقعت إصابات محققة في صفوف التنظيم وكبدته خسائر جديدة بالأرواح والعتاد.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الاشتباكات تواصلت بعنف بين «قسد»، وتنظيم داعش، في محيط ما تبقى للتنظيم في جيبه الأخير عند الضفة الشرقية لنهر الفرات، في ريف دير الزور الشرقي، بالتزامن مع استهدافات متبادلة على محاور القتال بين الطرفين، وسط تحليق لطائرات «التحالف الدولي» في أجواء المنطقة واستهدافها بين الحين والآخر لمواقع تابعة للتنظيم. ترافق ذلك بحسب المصادر، مع وصول تعزيزات من قوات «التحالف الدولي» إلى محيط جيب التنظيم، مؤلفة من عدد من العربات والآليات العسكرية، ضمن التعزيزات القادمة من ريف الحسكة الجنوبي بالتزامن مع العمليات العسكرية في شرق دير الزور.

وذكرت المصادر، أن القوات التابعة لـ«التحالف» و«قسد» المحيطة بما تبقى من جيب التنظيم لا تزال، تواصل عمليات استهدافها للتنظيم في منطقة شرق الفرات، وتحدثت عن قصف خلال ساعات متأخرة من ليل السبت الأحد، من قبل طائرات يرجح أنها عراقية على ما تبقى للتنظيم في جيبه الأخير، بالتزامن مع عمليات قصف من قبل القوات القوات الرديفة للجيش والموجودة عند الضفة الغربية لنهر الفرات، على المناطق ذاتها، وتسبب القصف بمقتل ٢٠ على الأقل من مسلحي التنظيم.

ومع سقوط مزيد من الخسائر البشرية في القتال والقصف المستمر بشرق الفرات، فإنه يرتفع إلى ١١٥٩ عدد مسلحي وقادة داعش، ممن قتلوا في القصف والاشتباكات والتفجيرات والغارات كما ارتفع إلى ٦٢٦ عدد مسلحي «قسد» الذين قتلوا منذ الـ١٠ من أيلول الفائت، وفق المصادر.

على خط مواز، ذكرت شبكة «دير الزور ٢٤» الإخبارية، أن نحو ١٥ ألف مدني يعيشون أوضاعاً كارثية في القرى القليلة التي ما زال يسيطر عليها تنظيم داعش في ريف دير الزور الشرقي. وأضافت: إن المحاصرين يعانون من نقص حاد في المواد الغذائية، إذ بات الخبز مفقوداً بشكل تام ولا يوجد لديهم سوى عدد قليل من المعلبات، إضافة إلى أن مياه الشرب غير متوفرة ويستعين الناس ببعض الخزانات القديمة.

وأكدت، أن البيوت في بلدة الباغوز وقريتي المراشدة والسفاسنة تكتظ بالمدنيين الذين يريدون الفرار من الموت المحتم، وأشارت إلى أنهم يتناوبون على النوم لعدم توفر المكان الذي يستوعب هذه الأعداد.

وأشارت إلى أنه لم يعد لهم أي سبيل للنجاة بعد أن أغلقت «قسد» جميع المنافذ أمامهم ورفضت استقبالهم وتأمين طريق خروج لهم.

من جانب آخر، أكدت المصادر المعارضة، أن ريف دير الزور الشرقي يشهد توتراً قرب منطقة تجمع الصهاريج لتعبئة النفط، على خلفية مناوشات بالأسلحة جرت بين مسلحي «قسد» ومسلحين عشائريين من منطقة خشام، على خلفية محاولة من مسلحي العشائر السيطرة على آبار نفطية بالقرب من محطة العزبة وحقل كونيكو، وسط استنفار في المنطقة وتوتر مستمر، ومخاوف من تجدد الاقتتال بين الطرفين. في الأثناء، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن «مركز الدفاع الذاتي» التابع لـ«قسد» طلب مما يسمى «لجنة التربية والتعليم» في الرقة أسماء وبيانات جميع المعلمين تمهيداً لتجنيد الدفعة الأولى منهم، ليلتحقوا بصفوفها ضمن حملة التجنيد «القسري» الجارية في المحافظة حالياً.

وأشار معلم في إحدى مدارس الرقة إلى اعتقال حواجز «قسد» داخل مدينة الرقة وفي مناطق تل أبيض وعين عيسى وسلوك، للشباب بين ١٨- ٣٠ عاماً بهدف تجنيدهم في صفوف الميليشيات التابعة لها.

عون: الإسراع في إعادة المهجرين.. وباسيل: لمسنا تجاوباً مع فكرة عودة سورية إلى الحضن العربي

«قمة بيروت» لم تر صواريخ العدوان الإسرائيلي على دمشق!.. ونشطاء: غير عروبية

الوطن - وكالات

غابت الصواريخ الإسرائيلية التي حاولت الاعتداء على سورية عن أنظار وتفكير المشاركين في قمة بيروت الاقتصادية أمس! على حين دعا الرئيس اللبناني ميشيل عون إلى الإسراع بإعادة المهجرين السوريين إلى بلادهم دون انتظار الحل السياسي، ولفت وزير خارجيته جبران باسيل إلى أنه «لمس تجاوباً مع فكرة عودة سورية إلى الحضن العربي».

واستضاف لبنان أمس «القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية» في دورتها الرابعة التي بدت هزيلة للغاية ولا معنى لها، في ظل غياب الأغلبية الساحقة من الرؤساء والقادة العرب، الذين «أسف» الرئيس اللبناني لعدم حضورهم خلال كلمة له في افتتاح القمة، نقلتها «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية.

ودعا عون المجتمع الدولي «إلى بذل كل الجهود الممكنة وتوفير الشروط الملائمة لعودة آمنة للنازحين السوريين إلى بلدهم، ولاسيما إلى المناطق المستقرّة التي يمكن الوصول إليها، أو تلك المنخفضة التوتر، من دون أن يتم ربط ذلك بالتوصل إلى الحل السياسي، وإلى تقديم حوافز للعودة لكي يساهموا في إعادة إعمار بلادهم والاستقرار فيها».

وأصدرت القمة بياناً حول أزمة اللجوء، لفتت فيه إلى «استفحال أزمة النزوح واللجوء السوري علاوة على استمرار وتفاقم أزمة اللاجئين الفلسطينيين المزمنة»، ودعت «المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته للحد من مأساة النزوح واللجوء، ووضع كل الإمكانات المتاحة لإيجاد الحلول الجذرية والناجعة، ومضاعفة الجهود الدولية الجماعية لتعزيز الظروف المؤاتية لعودة النازحين واللاجئين إلى أوطانهم، بما ينسجم مع الشرعية الدولية ذات الصلة، ويكفل احترام سيادة الدول المضيفة وقوانينها النافذة».

وبحسب نص البيان الذي نقلته مواقع لبنانية، ناشد المجتمعون «الدول المانحة الاضطلاع بدورها في تحمل أعباء أزمة النزوح واللجوء والتحديات الإنمائية من خلال تنفيذ تعهداتها المالية، والعمل على تقديم التمويل المنشود للدول المضيفة لتلبية حاجات اللاجئين ودعم البنى التحتية، وكذلك تقديم المساعدات للنازحين واللاجئين في أوطانهم تحفيزاً لهم على العودة». ودعا البيان «المجتمع الدولي لدعم الدول العربية المستضيفة للاجئين السوريين، وإقامة المشاريع التنموية لديها للمساهمة في الحد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على هذه الاستضافة».

وكلف المجتمعون بحسب البيان الأمانة العامة «بالدعوة لعقد اجتماع يضم الجهات الدولية المانحة والمنظمات المتخصصة والصناديق العربية بمشاركة الدول العربية المستضيفة للنازحين واللاجئين السوريين للاتفاق على آلية واضحة ومحددة لتمويل هذه المشاريع».

من جانبها تضمنت مقدمة «إعلان بيروت» الصادر في ختام القمة، أنه «أخذاً في الحسبان ما تشهده منطقتنا العربية من انتشار ظاهرة الإرهاب وتبعاتها التي أثرت سلباً على التنمية الشاملة للمجتمعات العربية، وما خلّفه ذلك من تزايد أعداد النازحين واللاجئين في الدول العربية، أكد المجتمعون ضرورة تكاتف جميع الجهات الدولية المانحة والمنظمات المتخصصة والصناديق العربية من أجل التخفيف من معاناة هؤلاء اللاجئين والنازحين وتأمين تمويل تنفيذ مشاريع تنموية في الدول العربية المستضيفة لهم، ودعوا لجذب مزيد من الاستثمارات العربية والدولية في الدول المستضيفة، دون أي إشارة إلى معالجة أسباب مشكلة اللجوء في سورية التي تسبب الإرهاب فيها بتهجير آلاف السوريين معظمهم في دول الجوار.

من جهته، قال وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في ختام القمة: «لمسنا تجاوباً مع فكرة عودة سورية إلى الحضن العربي».

لكن باسيل أوضح، أنه «لا تواصل مع سورية بشأن عودتها إلى الجامعة العربية ولا نعرف موقفها من هذا الموضوع بل نعبر عن رأي لبنان لأن عودة سورية إلى الجامعة هو جزء من عودتها إلى الحضن العربي».

في المقابل سخر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي من القمة بسبب غياب الأحداث في سورية عن مجرياتها، وكذلك تجاهل المشاركين لمحاولة الاحتلال الإسرائيلي الاعتداء على ريف دمشق الجنوبي أثناء انعقادها الأمر الذي تصدت له الدفاعات الجوية السورية وأحبطته.

وتداول نشطاء صوراً كاريكاتيرية سخروا فيها من عدم إدانة «المؤتمرين العرب» للاعتداء الإسرائيلي، وأظهرت إحدى الصور رجل بكوفية خليجية على طاولة مستديرة (طاولة القمة) يشير لطائرة إسرائيلية بالتوجه إلى دمشق، في حين اعتبر نشطاء آخرون أن القمة لم تكن عروبية لأنها لم تدن عدوان الاحتلال على دولة عربية حتى لو كانت عضويتها مجمدة في الجامعة العربية، وقال آخرون «لا عروبة من دون سورية».

وأعاد مراقبون سبب غياب الإدانة إلى حالة التطبيع التي بدأت تتصاعد بين أنظمة عربية وكيان الاحتلال.

قولاً واحداً

واشنطن وأنقرة.. تقاسم أدوار

رزوق الغاوي

ثمة سيناريو أميركي تركي تتوالى فصوله في هذه الآونة، ويقضي بمنح أنقرة الحليفة الأطلسية فرصة الهيمنة على مناطق سورية عند الحدود الشمالية عبر«احتلال مبطن» ومُغطى بستارة «المنطقة الآمنة» من جهة، ويقضي من جهة ثانية بمنح الفصائل الكردية كانتوناً في شمالي شرقي البلاد بحماية أميركية، وخاصة بعد تراجع الرئيس الأميركي عن قراره بالانسحاب العسكري من سورية وقوله: «لم أقل أبداً إن ذلك سيحدث على وجه السرعة» وتأكيد أميركيين آخرين أن هذا الانسحاب سيكون بطيئاً، حيث وصف مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي جون بولتون الجدول الزمني لانسحاب القوات الأميركية من سورية بأنه جدول مرن، ما يذكرنا بالوعود الأميركية بالانسحاب من العراق بعد احتلاله في العام٢٠٠٣ بينما لا يزال الاحتلال الأميركي قائماً وبزيادة قاعدتين عسكريتين جديدتين في العراق وعلى مقربة من الحدود السورية، وأن الأميركيين دخلوا أفغانستان منذ سبعة عشر عاماً ولا يزالون هناك، ما يعني أن الاحتلال الأميركي لشرق الفرات وبعض الشمال السوري مستمر حتى إشعار آخر حسب ما تحلم به الإدارة الأميركية، تارة بذريعة حماية الأكراد ومنع أنقرة من الاستفراد بهم، وأخرى بذريعة محاربة تنظيم داعش الذي يعيش في الوقت الراهن حالة من الاسترخاء والاستقواء بالقوات الأميركية في منطقة شرق الفرات التي لا تشكل تحركاتها الأخيرة انسحاباً أو جزءاً من الانسحاب بل إن تلك التحركات لا تعدو كونها مجرد عملية إعادة انتشار، مع التركيز على وجود سيناريو أميركي تركي أكدته أنقرة من خلال إعلان الخارجية التركية معارضة دخول الجيش العربي السوري إلى مدينة منبج في ضوء ما يتردد حول وجود اتفاق تحت الطاولة بين واشنطن وأنقرة على أن تكون المنطقة الآمنة التي اقترحها ترامب ووافقت أنقرة عليه تحت وصاية الجيش التركي، ما يتعارض مع الإصرار السوري على أن تكون المناطق السورية قاطبة الآن وفي المستقبل منضوية بالكامل في إطار السيادة السورية المطلقة، والتأكيد الروسي على ضرورة وضع تلك المناطق تحت سيطرة القوات المسلحة والهيئات الإدارية السورية.

في ضوء ما تقدم نجد أن إعلان ترامب حول الانسحاب جاء ملتبساً عكسته تصريحات لاحقة لترامب نفسه ولمسؤولين أميركيين تتناقض شكلاً مع مضمونه، لكنها تتفق موضوعياً مع سياسات واشنطن وأنقرة تجاه المسألة السورية خاصة وتجاه المنطقة عموماً، مع الأخذ بالحسبان التواطؤ الأميركي الذي يخدم نيات الحليف التركي العدوانية المبيتة على السيادة السورية، ولو استعرضنا بعجالة التطورات المتسارعة التي شهدها العام المنصرم في الساحة السورية وخاصة الحراك الميداني وتداعياته الإيجابية للموقف السوري وموازاته مع حراك سياسي دبلوماسي مكثف على مختلف الصعد العربية والإقليمية والدولية، لو استعرضنا تلك التطورات لوقفنا على حقيقة ما أراد ترامب أن يخفيه من وراء زعمه العمل على سحب القوات الأميركية من مناطق شرق الفرات، على حين أعلنت «قيادة قوات التحالف الدولي» التي تحتل أجزاء من الشمال السوري بذريعة محاربة داعش، ارتفاع عدد أعضاء التحالف من ٧٠ دولة و٤ منظمات إلى ٧٤ دولة و٥ منظمات، وقيام كوادرها بتدريب ما يزيد على ١٧٣ ألف منتسب ضمن القوات الأمنية التي تقودها تلك القيادة.

في السياق أراد ترامب من خلال إعلانه، ممارسة المزيد من الضغوط لعرقلة المساعي السياسية الخاصة بشرق الفرات من جهة، ومن جهة ثانية إنعاش سيطرة تنظيم داعش عند الحدود السورية العراقية، وافتعال صدام عسكري بين التنظيم وميليشيات «قوات سورية الديموقراطية – قسد» وصولاً إلى تكريس سيطرة الأخيرة على تلك المنطقة وفصلها عن سورية وجعلها ورقة مساومة على طاولة التسوية.

تبدو الإشارة مفيدة إلى أن الإدارة الأميركية سبق أن بررت احتلال شرق الفرات بأنه تم لمحاربة داعش وحماية «قسد» في مواجهته، غير أن واشنطن وإرضاءً لحليفتها التركية قررت وضع «قسد» منفردة في وجه داعش متخذة من ذلك ذريعةً لاستمرار احتلالها لتلك المنطقة، وبذلك تكون واشنطن قد أمسكت بالعصا من الوسط فبقيت في شرق الفرات بحجة حماية الأكراد من البطش التركي، وحمت تركيا من أي عمليات عسكرية كردية ضدها، وتبقى مسألة السيادة على المنطقة الآمنة المقترحة أميركياً موضع إصرار سوري مطلق وغير قابل للنقاش سواء قبلت تركيا أم لم تقبل.

«النصرة» تعيد صياغة تفاهمها مع الميليشيات.. وتفجير يهز عفرين

الجيش وحليفه الروسي يدميان خارقي «اتفاق إدلب»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

في تطور لافت على مسار الأحداث الميدانية في شمال غرب البلاد، شارك الطيران الحربي الروسي أمس باستهداف خارقي «اتفاق إدلب» من الإرهابيين بالترافق مع مواصلة الجيش العربي السوري التصدي لتلك الخروقات وإحباطها، الأمر الذي كبد الإرهابيين خسائر فادحة.

وفي التفاصيل، فقد أغار الطيران الحربي الروسي أمس على مقرات لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه، في الجانودية وبكسريا شمال وغرب جسر الشغور بمنطقة الغاب، ما أدى إلى تدميرها بمن فيها من إرهابيين، وذلك رداً على خرقها «اتفاق إدلب» ومحاولات تسللها من المنطقة «المنزوعة السلاح» بقطاعي حماة وإدلب نحو نقاط الجيش العسكرية للاعتداء عليها كما هي عادتها.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش أحبطت تسلل مجموعات إرهابية ترفع شارات «النصرة» على محاور جسر بيت الراس بريف حماة الغربي وكفرزيتا والصخر بريفها الشمالي باتجاه نقاط عسكرية للجيش، وتعاملت معها بالأسلحة المناسبة وقتلت العديد من أفرادها وجرحت آخرين وأرغمت الناجين على الفرار.

كما تصدت وحدات أخرى من الجيش عاملة بريف إدلب، لمجموعات من «النصرة» على محاور سكيك والتمانعة حاولت التسلل من «المنزوعة السلاح» باتجاه نقاطها العسكرية، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

وأوضح المصدر، أن وحدات من الجيش ردت على خروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب» بضربات مركزة من المدفعية الثقيلة لنقاط تمركزهم في كفرزيتا والجنابرة واللطامنة والصياد بريف حماة الشمالي، وفي قرى جسر بيت الراس والزيارة والسرمانية بسهل الغاب الغربي، وكبدتهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

كما دكت وحدات أخرى من الجيش بالمدفعية الثقيلة مواقع المجموعات الإرهابية في قرى الهبيط وأم الخلاخيل والفرجة والتح والتمانعة والخوين وبكسريا، وهو ما أدى إلى تدميرها بمن فيها من إرهابيين تدميراً كاملاً. في الأثناء، أعلنت وكالة «إباء» التابعة لـ«النصرة» أن مسلحي «الجهاز الأمني» التابع للأخيرة داهموا أحد المقرات التابعة لتنظيم داعش الإرهابي في مدينة سرمين، واحتجزوا ثلاثة مسلحين كانوا بداخله.

وبينت أن المقر هو نفسه الذي انطلقت منه سيارة مفخخة انفجرت قرب حاجز«المطلق» التابع لـ«النصرة» عند المدخل الجنوبي لمدينة إدلب يوم الجمعة، وأسفر عن مقتل ١٢ من مسلحي التنظيم وجرح تسعة آخرين.

في المقابل، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن عملية إعدام جرت في موقع تنفيذ التفجير قرب دوار المطلق، طالت ١٢ من مسلحي الخلايا، التابعة لداعش، حيث عمدت «النصرة» لقطع جميع الطرق الواصلة إلى مكان تنفيذ الإعدام وضربت طوقاً حول المنطقة إلى حين تنفيذ الإعدام الجماعي «الذي يعد ثاني عملية إعدام معلنة خلال ٧٢ ساعة»، على حين أشار نشطاء إلى أن الطريق كان سالكاً طوال اليومين الماضيين، ولم يلاحظ أحد وجود جثث في المنطقة.

جاءت عملية الإعدام في ظل تصاعد التوتر والفلتان الأمني في إدلب والمناطق الخاضعة لسيطرة الإرهابيين والميليشيات المسلحة، حيث قتلت امرأة ممن خرجوا مع مسلحي ريف حمص إلى الشمال جراء إصابتها بانفجار عبوة ناسفة في منطقة القصور بمدينة إدلب، ليرتفع عدد من قتلوا في أرياف إدلب وحلب وحماة، منذ الـ٢٦ من نيسان الفائت إلى ٤٤٥، وفق «المرصد».

قتلى وجرحى بانفجار حافلة مفخخة في عفرين أمس (عن الإنترنت)

في الأثناء توصلت «النصرة»، وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» وميليشيا «صقور الشام»، لاتفاق جديد، حددت خلاله آليات عمل كل منها في المناطق التي يسيطر عليها.

ووفق مواقع إلكترونية معارضة، فإن الجهات الثلاث ألغوا الاتفاق السابق في التاسع من الشهر الجاري، مشيرة إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق جديد بموجبه لن يغادر مسلحو «أحرار الشام» مواقعهم، أما الذين تركوا مناطقهم في حماة وتوجهوا إلى «عفرين» فسيعودون قريباً.

وشدد المتزعم في «النصرة» أبو قصي الحموي على أن «حكومة الإنقاذ» التابعة لتنظيمه هي صاحبة المسؤولية عن المنطقة بأكملها، وأن مسلحي «أحرار الشام» من خارج (سهل الغاب) «سيبقون في أماكنهم فترة شهر ونصف الشهر في انتظار تشكيل غرفة عمليات واحدة تقرر ما هو الأنسب»، إلا أن مصدراً في «أحرار الشام» أكد وفق المواقع أن الاتفاق ينص على عودة الحركة إلى سهل الغاب، وجبل شحشبو شمال وغرب حماة، التي نص اتفاق التاسع من الجاري على حل «أحرار الشام» فيها.

وفي وقت سابق هذا الشهر انضمت ميليشيات في الشمال إلى «فيلق الشام» المقرب من نظام أردوغان ومنها «كتيبة أحرار كفربسين»، «كتيبة أنصار السنة في بيانون» بعد انضمام كل من ميليشيات «أحرار عويجل» و«كفرناها» و«الهوتة» و«عنجارة» ومجموعات من ميليشيا «كتائب ثوار الشام» و«بيارق الإسلام»، والعاملة جميعها في ريف حلب الغربي، إضافة إلى ميليشيات «جند الله» و«أنصار الحق» و«صقور الإسلام» وميليشيا «ديبو إسماعيل».

وفي شمال إدلب، أعلنت ميليشيات «أهل السنة والجماعة» و«القسام» و«التوحيد» و«يامن غياث» و«سعد بن معاذ» الانضمام إلى «فيلق الشام» وذلك بعد أن انتزعت «النصرة» السيطرة على كامل مناطق سيطرة تنظيم «حركة نور الدين الزنكي» وميليشيات أخرى في الريف الغربي لحلب. إلى عفرين بريف حلب الشمالي، فقد تحدثت وكالة «أ ف ب» عن مقتل ثلاثة مدنيين أمس في انفجار حافلة مفخخة في المدينة.

ولفتت الوكالة إلى تزامن التفجير مع مرور عام على العدوان على عفرين من نظام أردوغان وميليشيات مسلحة مدعومة منه، على حين أكد «المرصد» المعارض إصابة ٩ أشخاص في التفجير بينهم مسلحون، على حين ذكرت قناة «روسيا اليوم» الروسية على موقعها الإلكتروني أن التفجير أسفر عن مقتل ١٠ أشخاص وإصابة آخرين بانفجار عبوتين ناسفتين في عفرين، على حين أحبطت ميليشيات أردوغان انفجار عبوة ثالثة، وفق مصدر في ميليشيا «الجيش الحر».